

البداية والنهاية

وجعفر الذى يمسى ويضحى ... يطير مع الملائكة ابن أمى ... وبنت محمد سكنى وعرسى ... مسوط لحمها بدمي ولحمي ... وسيطا أحمد ولداي منها ... فأيكم له سهم كسهمي ... سبقتكم إلى الاسلام طرا ... صغيرا ما بلغت أو ان حلمى

قال فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلون إلى ابن أبى طالب وهذا منقطع بين أبى عبيدة وزمان على ومعاوية وقال الزبير بن بكار وغيره حدثنى بكر بن حارثة عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي بن ابي طالب اسمع .

... أنا أخو المصطفى لا شك فى نسبى ... معه ربيت وسبطاه هما ولدى ... جدى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم منفرد ... وفاطم زوجتى لا قول ذى فند ... صدقته وجميع الناس فى بهم ... من الضلالة والاشراك والنكد ... فالحمد لله شكرا لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت يا على وهذا بهذا الاسناد منكر والشعر فيه ركافة وبكر هذا لا يقبل منه تفرد به هذا السند والمتن والله أعلم وروى الحافظ ابن عساكر من طريق أبى زكريا الرملى ثنا يزيد بن هارون عن نوح بن قيس عن سلامة الكندى عن الأصبع ابن نباتة عن على أنه جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن لى إليك حاجة فرفعتها إلى الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أرفعها إليك فان أنت قضيتها حمدت الله صلى الله عليه وسلم وشكرتك وإن أنت لم تقضها حمدت الله صلى الله عليه وسلم وعذرتك فقال على اكتب حاجتك على الأرض فانى أكره أن أرى ذل السؤال فى وجهك فكتب إنى محتاج فقال على على بحلة فأتى بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول .

... كسوتنى حلة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حلا ... إن نلت حسن ثنائى نلت مكرمة ... ولست أبغى بما قد قلته بدلا ... إن الثناء ليحىي ذكر صاحبه ... كالغيث يحيى نداء السهل والجبل ... لا تزهد الدهر فى خير تواقعه ... فكل عبد سيجزى بالذى عملا

فقال على على بالدنانير فأتى بمائة دينار فدفعها إليه قال الأصبع فقلت يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنزلوا الناس منازلهم وهذه منزلة هذا الرجل عندى وروى الخطيب البغدادي من طريق أبى جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه عن جده قال قال على بن أبى طالب